

أكد أنه ساعد 45 شركة تعرضت لاختراقات.. الهاكر الأخلاقي إبراهيم الهاشمي لـ الشرق:

# الذباب الإلكتروني يستهدف قطر بحسابات وهمية من الخارج



نشوى فكري

وأشار إلى أن الدول تستهدف حسبما يحدث فيها من أمور سياسية، ولذلك فإن اختراق وكالة الأنباء القطرية يعد الهدوء الذي سبق العاصفة، منوها إلى أن الهاشطات المسيئة التي يقوم بها الذباب الإلكتروني، تتم من حسابات خارج الدولة بهدف الإساءة.. وقال في حوار خاص مع الشرق إنه يساعد الأشخاص الذين يتعرضون لتهديدات إنسانية، مشيراً إلى أنه يتعاون مع قسم الجرائم الإلكترونية، خاصة إذا وصلت القضايا للحد القانوني، وفيما يلي نص الحوار.

أكد إبراهيم الهاشمي- محلل أمني وهاكر أخلاقي- تعرض عدد كبير من الشركات والأفراد في قطر، للاختراق عبر الهواتف أو المواقع الإلكترونية، وقد تم عدد من الهجمات من خارج قطر، مشيراً إلى أن عام 2018 يعتبر الأسوأ، حيث شهد هجمات اختراق، وهو أكثر عام تمت فيه عمليات نصب وسرقة بيانات واختراق حسابات في العالم.

## عام 2018 الأسوأ في هجمات الاختراق وعمليات النصب وسرقة البيانات

## تسرب 5 آلاف حساب لموظفي شركة بسبب ثغرة أمنية وعدم التحديث

ولأسف فإن هذا الإهمال أدى إلى تسرب أكثر من 5 آلاف حساب، تحتوي على البريد الإلكتروني وتحتوي على كلمات السر، أرقام هواتف وصورا عائلية، وغيرها مثل تلك الأمور.

أما بالنسبة للأشخاص، فأنا أقوم دائما بعمل تحذيرات عبر سناب شات، وتويتر عن بعض العصابات التي تستهدف الناس في قطر، وأكثر الجرائم التي انتشرا، هناك أشخاص من خارج قطر، يقومون بابتزاز الأشخاص أخلاقيا، عن طريق الصور والفيديوهات، وتهديدهم بنشر تلك الصور بإرسالها لاصدقائهم، وطلب مبالغ مالية وقد راح ضحيته الكثيرين، نتيجة عدم وعيهم الأمني، والذي كان بمثابة نقطة الضعف التي استغللتها العصابات، والحمد لله استطيع التعامل مع مثل هذه القضايا.

كيف استطعت الدخول لهذا المجال الشائق رغم صغر سنك؟

منذ بداية دخولي عالم الانترنت، ولدي هوس الاسئلة ومحاوله البحث عن اجاباتها، ثم بدأت الدخول في قسم الشبكات ثم قسم الحماية، وأطلع لأكون هاكرا أخلاقيا، و احاول مساعدة الناس ولازالت اعمل على بلوغ حلمي، وأيضا اساعد الناس الذين لديهم مشكلة إنسانية، كما اقدم خدمات للشركات والأفراد في عمل الحماية.

### تعاون قانوني

هل هناك تعاون مع الجهات الرسمية بالدولة؟  
نعم، اتعاون بشكل كامل مع قسم الجرائم الإلكترونية، فيما يخص مثل هذه الجرائم، خاصة إذا وصلت لحد قانوني فلا استطيع تعدى القانون، واقوم بتحويلها لعمل واتخاذ اللازم، خاصة وان البعض من الناس يخافون من الذهاب للجرائم الإلكترونية، حتى لا تكشف هويتهم او تنتشر قضيتهم او تتسرب.

ما هي طموحاتك في هذا المجال؟  
ان نصل لمجتمع آمن خال من الجرائم، لان اللصوص والسارقين لم يعدوا ينتشرون في الشوارع، بل اصبحوا يختبئون خلف اجهزة الكمبيوتر، لذلك يجب الاعتناء بأمننا ووطننا والمحافظة عليه.

### نصائح للأسرة

بماذا تنصح الأسر الذين يتركون الأجهزة الذكية بأيدي أطفالهم؟

للأسف أصبحت أكبر كارثة تصيب الأسر، حتى أصبح الولد الصغير أكثر خبرة في جهازه من الأبوين، وبالتالي لا يستطيعون مراقبة ما يحدث لابنائهم، الأمر الذي ينذر بكارثة، بسبب غياب الدور التوعوي لدى الأسرة، فمكافحة الجرائم الإلكترونية يقع على عاتق اجهزة الدولة، والأسرة والمعلم، لذلك يجب على الاب والأم، عدم اعطاء ابنائهم هواتف، دون ان يجب مراقبتها والمراسلات التي يقومون بها، فأحيانا يتم تحميل تطبيقات للفضول وأغلبها تستهدف التأثير على الأطفال.

إلى 45 شركة، تنوعت ما بين شركة داخلية وما بين منشأة أمنية، اما عدد الافراد الذين ساعدتهم فلا أستطيع أن أحصيهم، فعددهم كبير جدا.

### تحليل المشكلة

ما هي الخطوات المتبعة في حالة لجوء الأفراد لك؟  
عادة أقوم بالتأكد من صحة الخبر، لمعرفة ما اذا كانت جريمة واقعية، خاصة وانه احيانا البعض يريدون القيام باستهداف اخوانهم او اصدقائهم او زوجة ترغب في مراقبة زوجها، او العكس، ثم بعد التأكد من وقوع جريمة، خاصة اذا ما وقعت من قبل عصابات وجهات معروفة، او اذا كان الأمر شخصيا واحاول التدخل والقيام بإصلاحه، اما اذا كان الأمر يحتاج الى تدخل قانوني فأحيل الموضوع تلقائيا لمكافحة الجرائم الإلكترونية.

بماذا تنصح الأشخاص حتى لا يقعوا ضحايا الاختراقات؟

اولا عمل كلمات السر مكونة من احرف وأرقام ورموز ومفتاح مسافة، فكلما كانت كلمة السر معقدة، كلما كان الاختراق صعبا، وأيضا أنصح الأشخاص بضرورة تحديث انظمتهم الامنية أولا بأول، فكلما تم طرح نظام أمني جديد او تحديث سواء من شركات الجوال، علينا القيام بتحديث هذا النظام، لأنه تم وضع لتصحيح ثغرات او اخطاء تم اكتشافها.

### قصص واقعية

حدثنا عن بعض قصص الأفراد أو الشركات التي تصادفك؟

بالنسبة للشركات، من أكثر القصص التي مرت علي، احد الشركات كان لديها ثغرة أمنية، ويجب الانتباه لها، ولكن لم يتم تحديث نظامهم الأمني منذ 3 سنوات، وعندما اخبرتهم تجاهلوا الأمر، باعتبار انهم شركة عادية، ولا احد يرغب في اختراقهم او البحث عنهم، فتجاهلوا ذلك،

بيانات واختراق حسابات، وذلك فيما يتعلق بالعام أجمع، وكذلك قطر، والتي تعرضت للكثير من الهجمات الأمنية.

من وجهة نظرك لماذا تتعرض قطر تحديدا لهذه الاختراقات؟

كل دولة تستهدف على حسب ما يحدث فيها من امور سياسية، ولذلك اذا لاحظنا مثلا في امريكا نجد هجمات على المنشآت الامريكية من قبل روسيا والصين وغيرهم، لذلك فإن يعد اختراق وكالة الأنباء القطرية الهدوء الذي سبق العاصفة، فجميع الدول تشهد حربا إلكترونية، ويتم ايضا فيها اختراق عدد من السيرفرات وتحويل لحرب إلكترونية، هذا بغض النظر عن الجرائم التي تحدث وتبدأ من السوق السوداء، والذي له مجال كبير جدا.

### الذباب الإلكتروني

ما الدور الذي تقوم به حيال هجمات الذباب الإلكتروني على قطر؟

اركز على الهاشطات الخاصة بقطر، وخاصة وانه احيانا يقوم الذباب الإلكتروني، برفع هشتاج ووصوله ليكون ترندا، رغم ان المشاركين فيه من خارج قطر، وغالبا ما يمثل الهاشستاج اساءة للشعب او الحكومة، او تقديم صورة نمطية معينة، لذلك فعند تحليل عناوين المغردين، واي بي الخاص بهم، نجدهم ليسوا من قطر، ووضح بأن الهاشستاج تم عبر الذباب الإلكتروني، واعطى الادلة والصور والادوات التي تؤكد ذلك.

أما المشكلة الأكبر تتمثل في قيام البعض بالمشاركة دفاعا عن دولته او تحسين الصورة، وبهذه المشاركة تترفع المشاركات ويظل الهاشستاج ترندا، لذلك فهم يضرون أكثر من النفع.

كم عدد الشركات والأفراد الذين ساعدتهم في عام 2018؟

في 2018 عدد الشركات التي ساعدتها يصل

في البداية عرفنا عن نفسك؟

أدرس حاليا في جامعة قطر، وأهوى متابعة الجرائم الإلكترونية، ومحلل للثغرات الأمنية، ولدى شهادات احترافية في أمن المعلومات من المعاهد العالمية، مثل معهد كونسيل، وأعد باحثا أمنيا في الثغرات الأمنية وأنظمة التشغيل والحماية، واتابع الجرائم الإلكترونية التي تحدث، وأقوم بعمليات استطلاع لمعرفة احدث الجرائم، الإلكترونية التي تستهدف مجتمعاتنا العربية والإسلامية، بغرض تحذير الناس منها، ولذلك احاول دائما عمل تحقيقات لنفسي لمعرفة آخر الجرائم التي تستهدفنا ومصدرها وهدفها.

كيف تستطيع معرفة تلك التهديدات؟

استطيع معرفة التهديدات عبر وضع أدوات مراقبة، لتراقب ما يحدث وتراقب أرشفة المواقع الأمنية والكلمات التي تستهدفها، وكذلك من خلال الشكاوى التي تصلني دائما سواء من بعض الشركات او من بعض الأفراد، والذين هم على تواصل معي، كمحلل أمني وهاكر أخلاقي، وعادة عندما يكون هناك رسائل غريبة، أو رسالة اختراق، أقوم بتحليل هذه الرسالة، ومعرفة مصدرها للوصول للسبب الرئيسي لهذه الرسالة و الشخص المدير لهذه الرسالة، وأهدافه.

### أسلوب الهندسة المجتمعية

ما الخطوات المتبعة بعد معرفة الجهة المرسله؟  
عادة أقوم بتنبية الشركات التي اتواصل معهم بشكل مستمر، وأقوم ايضا بتنبية الأفراد بهذه المشاكل والتي قد وقعت في الوقت الحالي، والتي قد تستهدفهم، دون ان يدرون، ومن أكبر وأخطر هذه العمليات ما يسمى لدى الهاكرز بأسلوب الهندسة المجتمعية.

وما هو أسلوب الهندسة الاجتماعية؟

هو اخطر واكبر اساليب التصيد والاختراق، والتي يستعملونها الهاكرز، لأنهم يستخدمونه دون استخدام اكواد أمنية، او مواقع الكترونية، فتخيل انه يمكن ان يقوم الأشخاص بالاتصال وانتحال شخصية مسؤول في بنك، او من شركة ما، ويقوم بسؤالك عن بعض بياناتك، ورقمك الشخصي وبالتالي احيانا عن طريق استدراجه لك، تقوم باعطائه البيانات الشخصية ورقم البطاقة الائتمانية، وغيرها من المعلومات، مما يجعله مخولا بسرقة بعض البيانات أو الأموال أو حتى تلفيق اي جريمة الكترونية للشخص.

هل هناك قضايا ساعدت في اكتشافها داخل الدولة؟

نعم، فالقضايا التي قمت باكتشافها غير معدودة، خاصة وانني اعمل بهذا المجال منذ 9 سنوات، ولذلك القضايا والجرائم الإلكترونية لا تعد، حيث انه بمعدل كل اسبوع او أسبوعين، تصلني قضيتين او اكثر، ويعتبر عام 2018 أسوأ السنوات التي شهدت هجمات اختراق، وهو أكثر عام تمت فيه عمليات نصب وسرقة

